<"xml encoding="UTF-8?>

علم الكتاب

1 – أبو سعيد الخدري : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله تعالى : * (ومن عنده علم الكتاب) * (1) قال : ذاك أخي علي بن أبي طالب (2) .

2 – أبو سعيد الخدري : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله جل شأنه : * (قال الذي عنده علم من الكتاب) * (3) قال : ذاك وصي أخي سليمان بن داود ، فقلت له : يا رسول الله ، فقول الله عز وجل : * (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * قال : ذاك أخي علي بن أبي طالب (4) .

3 – الإمام علي (عليه السلام) – في قول الله تبارك وتعالى : * (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * – : أنا هو الذي عنده علم الكتاب (5) .

4 – الإمام الحسين (عليه السلام) : نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه ، وليس لأحد من خلقه ما عندنا ، لأنا أهل سر الله (6) .

5 – عبد الله بن عطاء : كنت عند أبي جعفر جالسا إذ مر عليه ابن عبد الله سلام ، قلت : جعلني الله فداك ، هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب ؟ قال : لا ، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل : * (الذي عنده علم من الكتاب) * (7) .

6 – الإمام الباقر (عليه السلام) – في قوله تعالى : * (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * – : إيانا عني ، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي (صلى الله عليه وآله) (8) .

7 – عبد الرحمن بن كثير عن الصادق (عليه السلام) – في قوله تعالى : * (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) * (9) – : ففرج أبو عبد الله (عليه السلام) بين أصابعه فوضعها في صدره ،

ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله (10) .

8 – أبو الحسن محمد بن يحيى الفارسي : نظر أبو نواس إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له ، فدنا منه أبو نواس ، فسلم عليه وقال : يا بن رسول الله ، قد قلت فيك أبياتا فأحب أن تسمعها مني ، قال : هات ، فأنشأ يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم * تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه * فما له من قديم الدهر مفتخر

فالله لما برا خلقا فأتقنه * صفاكم واصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملأ الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا (عليه السلام) : قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد (11) .

تأويل القرآن

9 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون – أو [قال :] يخبرهم – (12) .

10 – الإمام علي (عليه السلام) : سلوني عن كتاب الله ، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل (13) .

11 – عنه (عليه السلام) : سلوني عن كتاب الله عز وجل ، فوالله ما نزلت آية منه في ليل أو نهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمني تأويلها . فقال ابن الكواء : يا أمير المؤمنين ، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه ؟ قال : كان يحفظ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتى أقدم عليه فيقرئنيه ويقول لي : يا علي ، أنزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا ، فيعلمني تنزيله وتأويله (14) .

12 – عنه (عليه السلام) : ما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، وخاصها وعامها (15) .

13 – عبد الله بن مسعود : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، ما منها حرف إلا له ظهر وبطن ، وإن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن (16) .

14 – الإمام الحسن (عليه السلام) – في مجلس معاوية – : وأنا ابن خيرة الإماء وسيدة النساء ، غذانا رسول

الله (صلى الله عليه وآله) بعلم الله تبارك وتعالى ، فعلمنا تأويل القرآن ، ومشكلات الأحكام ، لنا العزة الغلباء والكلمة العلياء ، والفخر والسناء (17) .

15 – الإمام الباقر (عليه السلام) : ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء (18) .

16 – عنه (عليه السلام) : ما أدعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام) من بعده (19) .

17 – الفضيل بن يسار : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الرواية : ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن ، وما فيه حرف إلا وله حد ، ولكل حد مطلع ، ما يعني بقوله لها ظهر وبطن ؟ قال : ظهره وبطنه تأويله ، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد ، يجري كما تجري الشمس والقمر ، كلما جاء منه شئ وقع ، قال الله تعالى : * (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) * (20) [نحن نعلمه] (21) .

18 – أبو الصباح : والله ، لقد قال لي جعفر بن محمد (عليهما السلام) : إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل ، فعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) قال : وعلمنا والله (22) .

19 – الإمام الهادي (عليه السلام) – في زيارة صاحب الأمر – : اللهم وصل على الأئمة الراشدين ، والقادة الهادين ، والسادة المعصومين ، والأتقياء الأبرار ، مأوى السكينة والوقار ، وخزان العلم ، ومنتهى الحلم والفخار ، ساسة العباد ، وأركان البلاد وأدلة الرشاد ، الألباء الأمجاد ، العلماء بشرعك الزهاد ، ومصابيح الظلم ، وينابيع حكم ، وأولياء النعم ، وعصم الأمم ، قرناء التنزيل وآياته ، وأمناء التأويل وولاته ، وتراجمة الوحي ودلالاته (23) .

راجع : الفصل الأول / الراسخون في العلم ص 193

اسم الله الأعظم

20 – الإمام الباقر (عليه السلام) : إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا ، وكان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ، حتى تناول السرير بيده ، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين . ونحن

عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا ، وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (24) .

21 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إن عيسى بن مريم (عليه السلام) أعطي حرفين كان يعمل بهما ، وأعطي موسى أربعة أحرف ، وأعطي إبراهيم ثمانية أحرف ، وأعطي نوح خمسة عشر حرفا ، وأعطي آدم خمسة وعشرين حرفا ، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد (صلى الله عليه وآله) . وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا ،

أعطي محمد (صلى الله عليه وآله) اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد (25) .

22 – الإمام الهادي (عليه السلام) : اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين ، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا ، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب (26) .

جميع اللغات

23 – ابن شهرآشوب – في أحوال الإمام علي (عليه السلام) – : روي أنه قال (عليه السلام) لابنة يزدجرد : ما اسمك ؟ قالت : جهان بانويه فقال : بل شهر بانويه ، وأجابها بالعجمية (27) .

24 – سماعة بن مهران ، عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : جئنا نريد الدخول عليه ، فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا (28) .

25 – موسى بن أكيل النميري : جئنا إلى باب دار أبي جعفر (عليه السلام) نستأذن عليه ، فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية ، فدخلنا عليه وسألنا عن قارئه فقال : ذكرت مناجاة إيليا فبكيت من ذلك (29) .

26 – أحمد بن قابوس عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) : دخل عليه قوم من أهل خراسان ، فقال – ابتداء قبل أن يسأل – : من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره ، فقالوا له – بالفارسية – : لا نفهم بالعربية ، فقال لهم : هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ بأشد (30) .

27 – أبو بصير : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : جعلت فداك ، بم يعرف الإمام ؟ فقال : بخصال : أما أولها فإنه بشئ قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة ، ويسأل فيجيب ، وإن سكت عنه ابتدأ ، ويخبر بما في غد ، ويكلم الناس بكل لسان . ثم قال لي : يا أبا محمد ، أعطيك علامة قبل أن تقوم ، فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان ، فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن (عليه السلام) بالفارسية ، فقال له الخراساني : والله ، جعلت فداك ما منعني أن أكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لا تحسنها ، فقال : سبحان الله ! إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ؟ ثم قال لي : يا أبا محمد ، إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح ، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام (31) .

28 – أبو الصلت الهروي : كان الرضا (عليه السلام) يكلم الناس بلغاتهم ، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوما : يا بن رسول الله ، إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ! فقال : يا أبا الصلت ، أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم ، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين (عليه السلام) : أوتينا فصل الخطاب ؟ ! فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات ؟ (32) .

29 – أبو هاشم الجعفري : كنت بالمدينة حين مر بها بغا أيام الواثق في طلب الأعراب ، فقال أبو الحسن (عليه السلام) : أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبية (33) هذا التركي ، فخرجنا فوقفنا ، فمرت بنا تعبيته ، فمر بنا تركي

فكلمه أبو الحسن (عليه السلام) بالتركية ، فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته . قال : فحلفت التركي وقلت له : ما قال لك الرجل ؟ قال : هذا نبي ؟ قلت : ليس هذا بنبي ، قال : دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة (34) .

30 – علي بن مهزيار – في صفة الهادي (عليه السلام) – : دخلت عليه فابتدأني وكلمني بالفارسية (35) .

31 – علي بن مهزيار : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث (عليه السلام) غلامي – وكان صقلابيا – (36) فرجع الغلام إلي متعجبا ، فقلت له : ما لك يا بني ؟ قال : وكيف لا أتعجب ؟ ! ما زال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منا ، فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كي لا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم (37) .

32 – أبو حمزة نصير الخادم : سمعت أبا محمد [العسكري (عليه السلام)] غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم : ترك وروم وصقالبة ، فتعجبت من ذلك وقلت : هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن (عليه السلام) ولا رآه أحد ، فكيف هذا ؟ أحدث نفسي بذلك ، فأقبل علي فقال : إن الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شئ ، ويعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث ، ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق (38) .

منطق الطير وكل دابة

33 – الإمام علي (عليه السلام) : علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ، وكل دابة في بر أو بحر (39) .

34 – عنه (عليه السلام) : علمنا منطق الطير ، وأوتينا من كل شئ ، إن هذا لهو الفضل العظيم (40) .

35 – علي بن أبي حمزة : دخل رجل من موالي أبي الحسن (عليه السلام) فقال : جعلت فداك ، أحب أن تتغذى عندي ، فقام أبو الحسن (عليه السلام) حتى مضى معه فدخل البيت ، فإذا في البيت سرير ، فقعد على السرير ، وتحت السرير زوج حمام ، فهدر الذكر على الأنثى . وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن (عليه السلام) يضحك ، فقال : أضحك الله سنك ، مم ضحكت ؟ فقال : إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها : يا سكني وعرسي ، والله ما على وجه الأرض أحد أحب إلي منك ، ما خلا هذا القاعد على السرير ، قال : قلت : جعلت فداك وتفهم كلام الطير ؟ فقال : نعم ، علمنا منطق الطير ، وأوتينا من كل شئ (41) .

36 – علي بن أسباط : خرجت مع أبي جعفر (عليه السلام) من الكوفة وهو راكب على حمار ، فمر بقطيع غنم ، فتركت شاة الغنم وعدت إليه وهي ترغو ، فاحتبس (عليه السلام) وأمرني أن أدعو الراعي إليه ، ففعلت . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : أيها الراعي ، إن هذه الشاة تشكوك وتزعم أن لها رجلين وأنك تحيف عليها بالحلب ، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبنا ، فإن كففت من ظلمها ، وإلا دعوت الله تعالى أن يبتر عمرك ، فقال الراعي : إني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، وأنك وصيه ، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام) : نحن خزان الله على علمه وغيبه وحكمته ، وأوصياء أنبيائه ،

وعباد مكرمون (42) .

37 – عبد الله بن سعيد : قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي : رأيت محمد بن علي (عليهما السلام) وهو يكلم ثورا فحرك الثور رأسه ، فقلت : لا ، ولكن تأمر الثور أن كلمك ، فقال : وعلمنا منطق الطير ، وأوتينا من كل شئ . ثم قال للثور : قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فقال . ثم مسح بكفه على رأسه (43) .

ما كان وما يكون

38 – الإمام علي (عليه السلام) : لولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وهي هذه الآية : * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * (44) (45) .

39 – الإمام الصادق (عليه السلام) : اللهم يا من أعطانا علم ما مضى وما بقي ، وجعلنا ورثة الأنبياء ، وختم بنا الأمم السالفة ، وخصنا بالوصية (46) .

40 – معاوية بن وهب : استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقيل لي : أدخل ، فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته ، فجلست حتى قضى صلاته ، فسمعته وهو يناجي ربه ويقول : يا من خصنا بالكرامة ، وخصنا بالوصية ، ووعدنا الشفاعة ، وأعطانا علم ما مضى وما بقي ، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا ، اغفر لي ولإخواني ولزوار قبر أبي [عبد الله] الحسين (عليه السلام) (47) .

41 – سيف التمار : كنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من الشيعة في الحجر ، فقال : ورب الكعبة ، ورب البنية – ثلاث مرات – لو كنت بين موسى والخضر لا خبرتهما أني أعلم منهما ، ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما ، لأن موسى والخضر (عليهما السلام) أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وراثة (48) .

42 – الحارث بن المغيرة عن الإمام الصادق (عليه السلام) : إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض ، وأعلم ما في الجنة ، وأعلم ما في النار ، وأعلم ما كان وما يكون . ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه ، فقال : علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ، إن الله عز وجل يقول : فيه تبيان كل شئ (49) (50) .

43 – الإمام الصادق (عليه السلام) : قد ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وفيه خبر السماء وخبر الأرض ، وخبر الجنة وخبر النار ، وخبر ما كان (وخبر) ما هو كائن ، أعلم ذلك كما أنظر إلى كفي ، إن الله يقول : فيه تبيان كل شئ (51) .

44 – الإمام الرضا (عليه السلام) : أوليس الله يقول : * (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * إلا من ارتضى من رسول) * (52) ؟ فرسول الله عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما شاء من غيبه ، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة (53) .

45 – عبد الله بن محمد الهاشمي : دخلت على المأمون يوما ، فأجلسني وأخرج من كان عنده ، ثم دعا بالطعام فطعمنا ، ثم طيبنا ، ثم أمر بستارة فضربت ، ثم أقبل على بعض من كان في الستارة فقال : بالله لما رثيت لنا من بطوس ! فأخذت أقول : سقيا بطوس ومن أضحى بها قطنا (54) * من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا قال : ثم بكى وقال لي : يا عبد الله ، أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا علما ؟ ! فوالله لأحدثك بحديث تتعجب منه ، جئته يوما فقلت له : جعلت فداك ، إن آباءك موسى بن جعفر ، وجعفر بن محمد ، ومحمد ابن علي ، وعلي بن الحسين كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وأنت وصي القوم ووارثهم ، وعندك علمهم ، وقد بدت لي إليك حاجة . قال : هاتها ، فقلت : هذه الزاهرية خطتني (55) ، ولا أقدم عليها من جواري ، قد حملت غير مرة وأسقطت ، وهي الآن حامل ، فدلني على ما تتعالج به فتسلم ، فقال : لا تخف من اسقاطها ، فإنها تسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه ، ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة ، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة . فقلت في نفسي : أشهد أن الله على كل شئ قدير .

فولدت الزاهرية غلاما أشبه الناس بأمه ، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة ، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة ، على ما كان وصفه لي الرضا ، فمن يلومني على نصبي إياه علما ؟ ! (56) .

المنايا والبلايا

46 – الإمام علي (عليه السلام) : إنا أهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والأنساب . والله ، لو أن رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم وأنسابهم (57) .

47 – الإمام زين العابدين (عليه السلام) : عندنا علم المنايا والبلايا ، وفصل الخطاب ، وأنساب العرب ، ومولد الاسلام (58) .

48 – إسحاق بن عمار : سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه ، فقلت في نفسي : وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته ؟ ! فالتفت إلي شبه المغضب ، فقال : يا إسحاق ، قد كان رشيد الهجري (59) يعلم علم المنايا والبلايا ، والإمام أولى بعلم ذلك . ثم قال : يا إسحاق ، اصنع ما أنت صانع ، فإن عمرك قد فني ، وإنك تموت إلى سنتين ، وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك إلا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ، ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم ، فكان هذا في نفسك ؟ فقلت : فإني أستغفر الله بما عرض في صدري .

فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات ، فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا (60) .

49 – الإمام الرضا (عليه السلام) – فيما كتب إلى عبد الله بن جندب – : أما بعد ، فإن محمدا كان أمين الله في خلقه ، فلما قبض النبي (صلى الله عليه وآله) كنا أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا والبلايا ، وأنساب العرب ، ومولد الاسلام (61) .

ما في الأرض والسماء

50 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلا وعندنا فيه علم (62) .

51 – أبو حمزة : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : لا والله لا يكون عالم جاهلا أبدا ، عالما بشئ جاهلا بشئ . ثم قال : الله أجل وأعز وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وأرضه . ثم قال : لا يحجب ذلك عنه (63) .

52 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إن الله أجل وأعظم من أن يحتج بعبد من عباده ثم يخفى عنه شيئا من أخبار السماء والأرض (64) .

53 – عنه (عليه السلام) : الله أحكم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء (65) .

ما يحدث الله بالليل والنهار

54 – سلمة بن محرز : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن وأحكامه ، وعلم تغيير الزمان وحدثانه . إذا أراد الله بقوم خيرا أسمعهم ، ولو أسمع من لم يسمع لولي معرضا كأن لم يسمع . ثم أمسك هنيئة . ثم قال : ولو وجدنا أوعية أو مستراحا لقلنا ، والله المستعان (66) .

55 – ضريس : كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له أبو بصير : ثم يعلم عالمكم ؟ قال : إن عالمنا لا يعلم الغيب ، ولو وكله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ، ولكن يحدث في الساعة بما يحدث بالليل ، وفي الساعة بما يحدث بالنهار ، الأمر بعد الأمر ، والشئ بعد الشئ بما يكون إلى يوم القيامة (67) .

56 – حمران بن أعين : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : عندكم التوراة والإنجيل والزبور وما في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : نعم ، قلت : إن هذا لهو العلم الأكبر ، قال : يا حمران ، لو لم يكن غير ما كان ، ولكن ما يحدث الله بالليل والنهار علمه عندنا أعظم (68) .

57 – محمد بن مسلم : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : كلام قد سمعته من أبي الخطاب ، فقال : أعرضه علي ، فقلت : يقول : إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس .

فسكت ، فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال (عليه السلام) : يا محمد ، كذا علم القرآن والحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار (69) .

58 – الإمام الصادق (عليه السلام) : ما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا ، وما يحدث فيها ، وأخبار الجن ، وأخبار أهل الهوى من الملائكة (70) .

---

(1) الرعد : 43 .

(2) شواهد التنزيل : 1 / 400 / 422 .

(3) النمل : 40 .

(4) أمالي الصدوق : 453 / 3 .

(5) بصائر الدرجات : 216 / 21 عن سلمان الفارسي .

(6) المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 52 عن الأصبغ بن نباتة .

(7) المناقب لابن المغازلي : 314 / 358 ، وراجع شواهد التنزيل : 1 / 402 / 425 ، ينابيع المودة : 1 / 305 / 1 ، العمدة : 290 / 476 ، تفسير العياشي : 2 / 220 / 77 ، المناقب لابن شهرآشوب : 2 / 29 .

(8) الكافي : 1 / 229 / 6 ، تفسير العياشي : 2 / 220 / 76 كلاهما عن بريد بن معاوية ، بصائر الدرجات : 214 / 7 عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق (عليه السلام) .

(9) النمل : 40 .

(10) الكافي : 1 / 229 / 5 ، وذكره أيضا في : 257 / 3 عن سدير نحوه ، بصائر الدرجات : 21 / 2 .

(11) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 143 / 10 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 366 مرسلا .

(12) شواهد التنزيل : 1 / 39 / 28 عن أنس .

(13) الطبقات الكبرى : 2 / 338 ، تاريخ الخلفاء : 218 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 3 / 21 / 1039 ، تفسير العياشي : 2 / 283 / 31 كلها عن أبي الطفيل ، وراجع أمالي الصدوق : 227 / 13 ، أمالي المفيد : 152 / 3 .

(14) أمالي الطوسي : 523 / 1158 ، بشارة المصطفى : 219 كلاهما عن المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، الاحتجاج : 1 / 617 / 140 عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، وراجع كتاب سليم ابن قيس : 2 / 802 .

(15) الكافي : 1 / 64 / 1 ، الخصال : 257 / 131 ، كمال الدين : 284 / 37 ، تفسير العياشي : : 1 / 253 / 177 كلها عن سليم بن قيس الهلالي .

(16) حلية الأولياء : 1 / 65 ، تاريخ دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) " : 3 / 25 / 1048 ، ينابيع المودة : 1 / 215 / 24 .

(17) الاحتجاج : 2 / 47 .

(18) الكافي : 1 / 228 / 2 ، بصائر الدرجات : 193 / 1 كلاهما عن جابر .

(19) الكافي : 1 / 228 / 1 عن جابر .

(20) آل عمران : 7 .

(21) تفسير العياشي : 1 / 11 / 5 ، بصائر الدرجات : 203 / 2 ، وذكره أيضا في : 196 / 7 .

(22) الكافي : 7 / 442 / 15 ، التهذيب : 8 / 286 / 1052 ، تفسير العياشي : 1 / 17 / 13 .

(23) البحار : 102 / 180 نقلا عن مصباح الزائر .

(24) الكافي : 1 / 230 / 1 عن جابر .

(25) الكافي : 1 / 230 / 2 ، بصائر الدرجات : 208 / 2 ، تأويل الآيات الظاهرة : 479 كلها عن هارون ابن الجهم عن رجل من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) .

(26) الكافي : 1 / 230 / 3 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 406 ، إثبات الوصية : 254 كلها عن علي بن محمد النوفلي .

(27) المناقب لابن شهرآشوب : 2 / 56 .

(28) المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 195 .

(29) المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 195 .

(30) الخرائج والجرائح : 2 / 753 / 70 .

(31) الكافي : 1 / 285 / 7 ، وراجع الإرشاد : 2 / 224 ، دلائل الإمامة : 337 / 294 ، قرب الإسناد : 339 / 1244 .

(32) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 228 / 3 .

(33) عبيت الجيش تعبية وتعبئة وتعبيئا ، إذا هيأته في مواضعه . (الصحاح : 6 / 2418) .

(34) إعلام الورى : 343 ، وراجع الثاقب في المناقب : 538 / 478 .

(35) بصائر الدرجات : 333 / 1 .

(36) الصقالبة : جيل حمر الألوان ، صهب الشعور ، يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم ، وقيل للرجل الأحمر : صقلاب تشبيها بهم . (لسان العرب : 1 / 526) .

(37) الاختصاص : 289 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 408 ، كشف الغمة : 3 / 179 إلى قوله " كأنه واحد منا " .

(38) الكافي : 1 / 509 / 11 ، روضة الواعظين : 273 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 428 نحوه ، الخرائج والجرائح : 1 / 436 / 14 ، كشف الغمة : 3 / 202 ، إعلام الورى : 356 ، وراجع بصائر الدرجات : 333 باب في الأئمة أنهم يتكلمون الألسن كلها .

(39) المناقب لابن شهرآشوب : 2 / 54 ، بصائر الدرجات : 343 / 12 كلاهما عن زرارة عن الإمام الصادق (عليه السلام) .

(40) إثبات الوصية : 160 ، الاختصاص : 293 عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

(41) بصائر الدرجات : 346 / 25 ، مختصر بصائر الدرجات : 114 ، الخرائج والجرائح : 2 / 833 / 49 .

(42) الثاقب في المناقب : 522 / 455 .

(43) دلائل الإمامة : 400 / 356 ، وراجع الاختصاص : 293 ، بصائر الدرجات : 341 باب أنهم يعرفون منطق الطير .

(44) الرعد : 39 .

(45) التوحيد : 305 / 1 ، أمالي الصدوق : 280 / 1 ، الاختصاص : 235 ، الاحتجاج : 1 / 610 كلها عن الأصبغ بن نباتة ، وراجع تفسير العياشي : 2 / 215 / 59 ، قرب الإسناد : 354 / 1266 .

(46) بصائر الدرجات : 129 / 3 عن معاوية بن وهب .

(47) الكافي : 4 / 582 / 11 ، كامل الزيارات : 116 .

(48) الكافي : 1 / 260 / 1 ، بصائر الدرجات : 129 / 1 ، وذكره أيضا في : 230 / 4 . دلائل الإمامة : 280 / 218 .

(49) يشير (عليه السلام) بالمعنى إلى قوله تعالى * (تبيانا لكل شئ) * (النحل : 89) .

(50) الكافي : 1 / 261 / 2 ، بصائر الدرجات : 128 / 5 ، وذكره أيضا في : 128 / 6 وفيهما " الأرضين " بدل " الأرض " ، وراجع المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 249 .

(51) الكافي : 1 / 61 / 8 ، بصائر الدرجات : 197 / 2 ، ينابيع المودة : 1 / 80 / 20 كلها عن عبد الأعلى بن أعين ، وراجع تفسير العياشي : 2 / 266 / 56 .

(52) الجن : 26 و 27 .

(53) الخرائج والجرائح : 1 / 343 عن محمد بن الفضل الهاشمي .

(54) أي أقام به وتوطن (لسان العرب : 13 / 343) .

(55) كذا في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، والصحيح " حظيتي " كما في الغيبة للطوسي . يقال : حظيت المرأة عند زوجها . . . : أي سعدت ودنت من قلبه وأحبها (لسان العرب : 14 / 185) .

(56) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 223 / 43 ، الغيبة للطوسي : 74 / 81 عن محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 333 كلاهما نحوه .

(57) بصائر الدرجات : 268 / 12 عن الأصبغ بن نباتة .

(58) بصائر الدرجات : 266 / 3 عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الإمام الرضا (عليه السلام) ، وذكره أيضا في : 267 / 4 عن عمار بن هارون عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، تفسير فرات الكوفي : 396 / 527 وفيه " البلايا والقضايا والوصايا " ، اليقين : 318 / 121 كلاهما عن زياد بن المنذر عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

(59) قال العلامة المجلسي رحمه الله : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد البلايا ، وكان قد القي إليه علم البلايا والمنايا ، وكان في حياته إذا لقي الرجل قال له : فلان يموت بميتة كذا . . . إلخ ، فيكون كما يقول رشيد . (مرآة العقول : 6 / 68) .

(60) الكافي : 1 / 484 / 7 ، بصائر الدرجات : 265 / 13 ، دلائل الإمامة : 325 / 277 ، الخرائج والجرائح : 2 / 712 / 9 .

(61) تفسير القمي : 2 / 104 ، مختصر بصائر الدرجات : 174 ، بصائر الدرجات : 267 / 5 .

(62) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 32 / 54 عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، صحيفة الرضا (عليه السلام) : 62 / 100 عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) .

(63) الكافي : 1 / 262 / 6 .

(64) بصائر الدرجات : 126 / 6 عن صفوان .

(65) بصائر الدرجات : 125 / 5 عن المفضل بن عمر .

(66) الكافي : 1 / 229 / 3 ، بصائر الدرجات : 194 / 1 عن عمرو بن مصعب عن الإمام الصادق (عليه السلام) .

(67) مختصر بصائر الدرجات : 113 ، وراجع بصائر الدرجات : 325 / 2 ، الخرائج والجرائح : 2 / 831 / 47 .

(68) بصائر الدرجات : 140 / 5 .

(69) الاختصاص : 314 ، بصائر الدرجات : 394 / 11 وليس فيه " محمد بن مسلم " ولعله سقط .

(70) كامل الزيارات : 328 عن عبد الله بن بكر الأرجاني .